

خطبة الجمعة)) احذروا الإدمان ((الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:19](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - [00:00:40](#)

فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:01:02](#)

عباد الله ان الله تبارك وتعالى خلقنا لعبادته واقامة دينه وتحقيق عبوديته. فقال از من قائل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - [00:01:23](#)

واوامر الشرع كلها واوامر الشرع كلها ونواهي الشرع كلها لاجل تحقيق العبودية كما قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة - [00:01:47](#)

وقال عز وجل مبينا انه سبحانه فرغنا لعبادة نفسه ولم يشغلنا بما ينبغي الاشتغال به. فقال وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون - [00:02:11](#)

فمن تأمل في حال الانسان وجد ان الانسان سخر كل شيء لنفسه ولم يسخره شيء ذلك لان المراد من ايجاد الارض وما فيها انما هو ان يعبدها ثقلا ربهم تبارك وتعالى. والله سبحانه وتعالى كتب الجزاء - [00:02:30](#)

الحسن لمن حقق العبودية سواء كان ذكرا او انثى ايا كان لونه او جنسه يقول جل الا من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم - [00:02:55](#)

اجرهم باحسن ما كانوا يعملون بعد هذا كله بعد هذا كله نجد شواذ من الناس بشرا لا يهمهم الا تحقيق مراداتهم. فيسعون في الفساد في الارض وذلك بالاتجار بالمخدرات. وذلك بالاتجار بالمخدرات ونشرها بين المسلمين والمسلمات - [00:03:15](#)

وهو شر عظيم وفتنة كبرى. وينبغي على المسلمين ان يحذروا من هذه الافة. التي تذهب اقل وتدمر الصحة وتنتشر الفساد في الارض فان من تعود على هذه المخدرات المفكرات فانه يكفر بنعمة الله اذ يجحد العقل الذي اعطاه الله ويصده ذلك عن سبيل الله - [00:03:43](#)

الشريعة جاءت بكل ما يقيم الصحة ويحفظها ومنعت كل ما يضر الصحة وينقصها الا ان هؤلاء الذين يتاجرون بعقول الناس قد خسروا وخابوا. وهذه تجارة خاسرة. وبضاعة كاسدة وعمل ممحوق يبتلي الله عز وجل اهله بعد ذلك بهذه الفتن والبلايا - [00:04:13](#)

عباد الله ان فضل الله علينا عظيم خلقنا في احسن تقويم ووهبنا العقل السليم وميزنا عن غير المخلوقات بالعقل والفهم واللسان. وجعل العقل من الضروريات الخمس التي تقي من حافظ عليها - [00:04:43](#)

التلف والنقص فبالعقل يفكر الانسان ويبعد وينتج ويخترع وبالعقل يزدان الانسان تكبر وبالعقل يصغر الانسان ويحقّر. فبقدر عقل الانسان يكون منزلته عند الانم بل وعند رب الانم. ولكن ولكن نرى بعض من لا خلاق له يسعى في اذهاب عقله او - [00:05:03](#)

اغلاق عقله او عدم تفكيره بعقله يقول عز وجل عنهم ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او ان هم الا كالانعام بل هم اضلوا سبيلا بل ربما نسمع بعض المتاجرين بالمخدرات او المبتلين بهذه المسكرات. ينادي بعضهم تحت ستار - [00:05:33](#)

حرية بان له ان يفعل ما يشاء في نفسه وفي عقله ثم يقع منه ما لا يحمد عقباه ونسي هذا المسيكين او تناسى هذا المتغافل الداعي الى الحريات المطلقة ان الحريات يجب - [00:05:58](#)

ان تكون مقيدة بالشرع وبما لا يفسد المجتمعات. ايها الاحبة الكرام ان من الجرائم المنكرة التي ترتكب بحق العقول والانس والاسر والمجتمعات. التعدي عليها بالمسكرات والمفترات هذه التي يتاجر بها من لا خلاق له حتى يصير اربابه الى الذل والهوان - [00:06:18](#)
ينبغي لكل عاقل ان يحذر نفسه ومن ولاه الله عليهم وينأى بنفسه عن هذه المهلكات وعن هذه المفترات والمخدرات حتى يحفظ لنفسه دينه واسرته ومجتمعه وعقله وان عواقب الادمان خطيرة فهو علة للخراب والدمار. مجلبة لسخط الجبار سبيل مظلم -

[00:06:48](#)

الى النار فهو ان لم يتلف النفس الحق بها الامراض والالوجاع وانواعا من الالم. يقول سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم - [00:07:18](#)

ولا تقتلوا انفسكم وقد يتساءل انسان ما مناسبة قتل النفس مع التجارة؟ وذلك لان بعض التجار ربما يتاجر بما فيه قتل النفس رغبة في الربح دون النظر والتأمل الى ما يحصل في النفس فليتقوا الله وليراقبوا الله وليعلموا - [00:07:38](#)
ان انعكاسات ذلك انما يكون على انفسهم واولادهم واسرهم ومجتمعهم. والله جل وعلا قال ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا. ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما. فسوف نصليه نارا - [00:08:02](#)

اه وكان ذلك على الله يسيرا. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن تحسى سما فقتل نفسه اي تسبب ذلك بقتل نفسه. فسمه في يده يتحساه في نار جهنم. خالدا - [00:08:22](#)
فيها ابداه متفق عليه. عباد الله من عواقب الادمان زهاب الحياء والغيرة وضعف الايمان. قال عثمان بن عفان رضي الله عنه اجتنبوا الخمر فانها والله لا يجتمع الايمان وادمان الخمر الا ليوشك - [00:08:43](#)

ان يخرج احدهما صاحبه اخرجه النسائي. واذا غاب الايمان استحوذ الشيطان واغرق المدمن في احوال الذنوب العصيان يقول عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من ملوك بني اسرائيل - [00:09:03](#)
اخذ رجلا فخيره بين ان يشرب الخمر او يقتل نفسا او يزني او يأكل لحم خنزير او يقتلوه ان ابي. فاختر ان يشرب الخمر وانه لما شربها لم يمتنع من شيء ارادوه منه. اخرجه - [00:09:23](#)

الحاكم وصححه الالباني. ايها الناس كم من جرائم؟ كم من جرائم ارتكبت وفواحش واثام اقترفت ونفوس اتلفت واموال هدرت تحت تأثير الخمر والمخدرات. وكم راض انتهكت وان سرقت وحوادث سير وقعت حين غيب العقول والارادات. وكم من اسر شئت واولاد - [00:09:43](#)

حكمت ونساء طلقت واخريات رملت وارحام قطعت ومجتمعات صدعت واسر من جراء ادمان هذه الافات. الا وان من عواقب الادمان المتكاثرة. العذاب المهين في الآخرة عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر خمر كل مسكر حرام - [00:10:13](#)

انا لله عز وجل ان على الله عز وجل عهدا لمن يشرب المسكر ان يسقيه ومن طينة الخبال. قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال؟ قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار. اخرج - [00:10:43](#)

مسلم فاتقوا الله معاشر المسلمين واجتنبوا هذا الفعل المهين وحذروا منه البنات والبنين وكونوا لهم مراقبين يقظين وللمبتلين بالادمان خير معين ولا تتركوا فجوات للمتاجرين بعقولكم. وينبغي علينا ان نعين المدمنين فننتشلهم من مستنقعات هذا السم -

[00:11:03](#)

ودفعهم نحو الخير والهداية. يقول الله عز وجل انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة وتوى البغضاء في الخمر والميسر ويصدكم

عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انتم منتهون فهل انتم منتهون؟ قال الصحابة رضوان الله عليهم انتهينا انتهينا. نفعلني الله واياكم بالقرآن الكريم. وبما في - [00:11:27](#)

من الايات والذكر الحكيم وبسنة سيد المرسلين. اقول ما تسمعون واستغفروا الله لي ولكم. فاستغفروه ولسائر المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن سار على هدايه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:11:57](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله ربه رحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الغر الميامين. اما بعد اتقوا الله ايها المسلمون حق التقوى وراقبوه في السر والنجوى. واستمسكوا بالعروة الوثقى. واعلموا ان الطرق لانقاذ المدمنين - [00:12:44](#) والوسائل عديدة وذلك بسؤال المختصين من اهل الخبرة والاراء الشديدة. وينبغي علينا ان نشاور الاطباء وعلماء النفس وان نسلك الوسائل التي تعيننا على منع المدمنين من ان يستمروا في هذا الطريق - [00:13:04](#) الذي نهايته الهلاك وان اجد هذه الوسائل تقوية الوازع الديني لدى المتعاطين وسماع كلام الناصحين فعلى كل ولي امر في البيت ان يقوي الوازع الديني في اسرته بين بنيه وبناته. وبذلك يكون قد اتى بالسد المنى - [00:13:24](#) امام هذه المغريات التي اصبحت تدخل كل بيت من طريق هذه الوسائل التي يسمونها بوسائل اتصال وفيها من الانفصام ما الله به عليم. يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب - [00:13:44](#)

والالزام رجس من عمل الشيطان. فاجتنبوه لعلكم تفلحون. الا ايها المسلمون هذا نداء ربكم لكم نبين لكم اضرار الخمر والميسر وهي القمار والعصابي وهي التي تنصب لاجل ان يتخذ اعيادا - [00:14:04](#) اتخذ معابد والالزام وهي التي تقارب الاطلاعات الغيبية وما يسمى بالكهانة ونحو ذلك من الفجنان وقراءة الكهف كل ذلك يقول الله عنها رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. عن انس ابن مالك رضي - [00:14:24](#)

الله عنه قال كنت ساقى القوم يوم حرمت الخمر في بيت ابي طلحة وما شربهم الا الفضيخ البسر والتمر فاذا مناد ينادي فقال ابو طلحة اخرج فانظر فخرجت فاذا مناد ينادي الا ان الخمر قد حرمت؟ قال فجرت في سكك المدينة - [00:14:44](#) فقال لي ابو طلحة اخرج فاهرقها فاهرقها. متفق عليه. ومن الوسائل المهمة تنحية المدمن عن استنقعت الموبوءة والبيئة المشبوهة والاموال المترفة والدلال الزائد والصحة السيئة ارشاده الى صحبة الخيرين. يقول صلى الله عليه وسلم انما مثل المجلس الصالح والجليس السوء كحامل المسك وناfox - [00:15:07](#)

فحامل المسك ما ان يحذيك وما ان تبتع منه وما ان تجد منه ريحا طيبة وناfox الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد ريحا خبيثة متفق عليه من حديث ابي موسى الاشعري. فانظر رعاك الله لاولادك لبناتك - [00:15:37](#) اصحابا ولو ان تبحث بنفسك لهم حتى يكونوا على خير. وانا لنشكره. اجهزة وزارة الداخلية عامة ومنافذ الحدود خاصة برا وبحرا وجوا على يقظتهم وعيونهم الساهرة وجهودهم المبذولة محاربة هذه الافة الفتاكة التي يقصد بعض اهل الفساد بلدتنا واهلنا في الكويت الحبيبة فعلينا - [00:15:57](#)

ان نبذل جهدنا وان نعاونهم وان نكون معهم. وهم والله اعين ساهرة وهم نحسبهم على ثغرة من ثغور حفظ الدين والعقول. فكم دمرت هذه الحبوب المخدرة؟ وهذه هي المخدرات افرادا ومجتمعات بددت اموالا وثروات وندعوهم الى المزيد من الرقابة والتشديد ونشجع على ايديهم ونقول - [00:16:27](#)

جزاكم الله خيرا. فوالله ان البلد انما هي انما هو امانة في اعناقكم. واهل البلد امانة في اعناقكم فاتقوا الله وكونوا على هذا الثغر سادين وكونوا على هذا الثغر معينين للمسلمين - [00:16:57](#)

في حفظ عقولهم وحفظ بيوتهم وحفظ اسرهم. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تحفظ لنا شبابنا وشابات اللهم احفظ اولادنا بنينا وبناتنا يا رب العالمين. اللهم احفظهم من كل سوء ومكروه يا رب العالمين. واحفظ لنا عقولنا يا رب - [00:17:17](#) رب العالمين واحفظ لنا اسرنا يا اكرم الاكرمين واحفظ لنا مجتمعنا هذه امانة مطمئنة رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم وفق ولي

امرنا لما تحب وترضى ووفق نائبه ونوابه في جميعه. الثغور على ما تحب - [00:17:37](#)

تحب وترضى يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. واصرف عنا كل شر وسوء في الدين والدنيا يا رب العالمين. وصل اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه الاطهار. اللهم صلي - [00:17:57](#)

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:18:17](#)